

— ١١٤ —

— هلم نشترى لك قوساً ، فما معك يكفى لشرائها .

فنظر أشعب إلى النقود في كفه وقال :

— أنا الآن في أمان من الجوع ليلتين أو ثلاثاً أو أربعاً .

فقال بنان :

— أتضيع رأس المال في طعام ليلتين وتقع بعد ذلك تتضور ؟

فقال أشعب :

— وهل تريد أن أضيع طعاماً مضموناً في يدي بطعام ما زال هائماً في

الخلأء والسماء قد يصاد وقد لا يصاد ؟

واشتد الخلاف بينهما . واحتال بنان حتى أخذ النقود في يده ،

فجذب صاحبه من كفه ومشى به قسراً إلى البائع فاختر له قوساً وضعها

في يده . فأمسك بها أشعب ونظر فيها وهدأ لمنظرها وارتاحت نفسه

لحملها ..

فقال للبائع : « كم ثمنها ؟ » .

فقال الرجل : « أقبل ثمنها ديناراً » .

فصاح أشعب :

— دينار ! والله لو إني إذا رميت بها طائراً في السماء وقع مشوياً بين

رغيفين ، ما دفعت فيها ديناراً أبداً !

فنظر البائع إلى بنان نظرة المستجير . فتدخل بنان في الأمر وقال

لصاحبه همساً :

— ليس في الثمن غلو . فلقد اشترت قوسى هذه بأكثر من دينار !